

61 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | باب بيان الفقه

أحمد النقيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا باب جديد من ابواب كتاب الفقيه والمتفقه للامام الحافظ البغدادي عليه رحمة الله - [00:00:00](#)

وهو باب بيان الفقه باب بيان الفقه والاثار مية واربعة وتمانين وهو اثر ثعلب. وثعلب هو احمد ابن يحيى النحوي يقال في فقه الرجل فقهها اذا كمل في مسألة الفقه - [00:00:28](#)

عند الاكتمال يقال فقه اتقوها وفقه اي فقه الرجل اذا شذا شيئا من الفقه. اذا شذا اي اذا حصل اذا فقه الرجل وافقوها اذا اكتمل علمه في الفقه اما فقه اذا حصل شيئا من الفقه - [00:01:01](#)

وهذا الكلام الى ثعلب اسناده باسناد المصنف صحيح والذي يتلوه هو كلام عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الفقه في اللغة الفهم الفقه في اللغة الفهم. وهذا كلام سديد قال الله تعالى - [00:01:32](#)

حاكيا بعض كلام الاقوام لانبيائهم ما نفقه كثيرا مما تقول فما نفخه كثيرا اي لا نفهم ومنه ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:02:02](#)

فالفقه هنا هو الفهم الفقه هنا هو الفهم واهل العلم يقولون بان الفهم اخص من العلم بان الفهم اخص من العلم فالانسان لا يكون فاهما الا اذا حصل العلم فالفهم اخص من العلم - [00:02:27](#)

ولكن يمكن ان يحصل الانسان العلم ولكن لا يفهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سمع رب مبلغ اوعى من سامع الذي سمع العلم كان الذي - [00:02:51](#)

قد بلغه ذلك العلم اوعى منه. اي افهم منه فعبدا لله المسلم يقول الفقه في اللغة الفهم يقال فلان لا يفقه قلبي اي لا يفهم قلبي وقال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:03:15](#)

ان هنا هي النافية. بمعنى ما وان من شيء اي وما من شيء الا يسبح بحمده. فالنفي والاستثناء دلالة على الحصر فهذا دليل على ان كل شيء في الكون يسبح الله عز وجل. حتى الجمادات - [00:03:40](#)

حتى الجمادات تسبح الله عز وجل. فان الله تبارك وتعالى اثبت للارض والجبالي والسماء ارادة وحسا وكلاما. ولكن البشر لا يفقهون تسبيحهم اي لا يفهمون قال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير - [00:04:05](#)

معه والطير والنا له الحديد وقال ربنا عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبالي فابيين ان يحملنها. ابينا ان يحملنها واشفقن منها واشفقنا منها. فاثبت الله تعالى للسماء والارض والجبالي اباء وشفقة - [00:04:35](#)

وعندما امر الله تبارك وتعالى الارض والجبالي والسماء ان اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قالتا اتينا طائعين. فاثبت الله تعالى للارض والسماء قولاً وارادة وخشية واباء فهذا كله ثابت ولكن باي صورة باي كيفية - [00:05:06](#)

باي هيئة لا نعلم ذلك. ولهذا قال الله عز وجل ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون تسبيحهم النمل له كلام وله لغة فنبى الله تعالى سليمان عندما كان مع الجيش وكاد ان يطا قرية النمل قالت نملة قالت - [00:05:36](#)

اذا هذا خطاب ولغة قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. قال الله فتبسم ثم ضاحكا من قولها فاثبت الله تعالى للنمل ماذا؟ خطابا. ولغة ولكن جعل فهم هذه اللغة - [00:06:07](#)

الله تعالى سليمان لكن هل نحن نفهم لغة النمل ونقف على لغة النمل؟ نحن لا نفقه شيئا من ذلك اذا تأملت هذا الكون العظيم حولك

وتأملت نفسك لوجدت ان ادراكك للكون لا زال قاصرا. ادركنا للكون لا زال قاصرا - 00:06:36

مع هذه الطفرات العلمية والتقنيات العظيمة والسؤدد الذي وصل اليه الانسان في العلم تطور التكنولوجي وما الى ذلك هناك امور

كثيرة جدا في الكون نحن لا نعلمها. من هذه الامور - 00:07:04

تسييح الطير. قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال الامام البغدادي نقلا عن ابن قتيبة اي لا تفهمونه اي

لا تفهمون اي لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون تسبيحهم - 00:07:24

وقال ابن قتيبة ثم يقال للعلم الفقه ثم يقال للعلم الفقه. العلم كله. وسمى الفقه. اذا العلم بالشريعة فقه وهل العلم بالعقيدة فقه؟ اجل

وهناك كتاب منسوب لابي حنيفة النعمان عليه رحمة الله يسمى الفقه الاكبر - 00:07:50

شرحه احد الاحناف وهو ملا علي القاري. ملا علي القاري شرح الفقه الاكبر المنسوب للامام ابي حنيفة عليه رحمة الله. وهذا الكتاب

كله في مسائل الاعتقاد فسميت مسائل الاعتقاد بالفقه. وسميت مسائل الشريعة بالفقه - 00:08:27

فالعلم كله سواء تعلق بالعقيدة او بالشريعة يسمى ماذا؟ بالفقه. هذا عند المتقدمين ثم يقال للعلم الفقه. العلم كله. لانه عن الفهم يكون

لانه عن الفهم يكون. يعني العلم ده بيترتب على الفهم - 00:08:53

اذا الفهم سبب لهذا العلم. وان كان الفهم اخص من العلم. اذا هناك علاقة السببية هناك علاقة السببية بين العلم والفهم لانه انما يعلم اي

العالم انما يعلم بفهمه. انما يعلم بفهمه - 00:09:24

على مذهب العرب في تسمية الشيء بما كان له سببا. يعني ينسب الشيء الى السبب. لا ينسب الشيء الى من باشره. يعني لو افترضنا

مثلا امر القاضي مثلا حكم باعدام ست افراد. رئيس الجمهورية صدق على هذه الاحكام - 00:09:51

نقول ان الرئيس اعدم ستة. هو اعدمهم بايده؟ لأ هو صدق على هذه الاحكام فتصديق على هذه الاحكام كانت سببا فيه اعدامه. لانه

لو لم يصدق ما اعدموا فهو لم يباشر ولكن كان سببا - 00:10:22

ولكن كان سببا وهكذا هو الامر. فالعرب احيانا تسمي الشيء باسم السبب يسمي الشيء باسم السبب. ولذلك يقال للعالم فقيه للعالم

فقيه لان العلم سبب ماذا؟ سبب الفقه وفي قول الله عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - 00:10:45

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. الحكمة في القرآن بعض الناس قالوا هي السنة وبعض الناس قالوا هي العلم والبعض قال هي

الفهم والصحيح ان كلمة الحكمة بتنوع معانيها بتنوع الايات الواردة فيها - 00:11:19

يعني يمكن الحكمة ان تأتي بمعنى السنة ويمكن للحكمة ان تأتي بمعنى الفهم ليس في ذلك بأس. ودي خطأ يقع فيه بعض طلبة العلم

انهم يطردون المعاني على الاسماء. يعني يقول لك الكلمة الفلانية بمعنى كذا. مطلقا هذا خطأ. هذا خطأ - 00:11:45

لكن ينبغي ان نربط المعنى باللفظ من خلال السياق ما فيش حاجة اسمها الكلمة لها معنى. ولكن الكلمة لها معنى فيه السياق عندما

اقول رأيت عميدا يعني ايه رأيت عميدا - 00:12:13

ما المقصود بعميد الكلمة لم تتضح لكن عندما اقول رأيت عميدا يدخل الكلية يبقى اذا هنا العميد هو عميد الكلية رأيت عميدا يقود

المدركات اذا هذا عميد ضابط في الجيش. رأيت عميدا يدخل مديرية الامن اذا هذا ضابط في الشرطة - 00:12:36

رأيت عميد العائلة اذا هذا الرأس الكبير في العائلة. الراجل الكبير في العائلة اذا لا يمكن ابدأ ان نقول كلمة عميد لها معنى واحد. ولكن

هذه الكلمة بتنوع معانيها بتنوع - 00:13:03

جمل الواردة فيها. فكذا الحكمة. ففي قول الله عز وجل واذكرن ما يتلى في بيوت اوتكن من آيات الله والحكمة. يبقى الحكمة هنا

الفهم ولا السنة؟ قولوا واحدا قولوا واحدا فهذا امر من الله عز وجل لزوجات النبي عليه الصلاة والسلام ان يتلن في - 00:13:20

في بيوتهن الكتاب والقرآن والحكمة اي السنة. لان الفهم لا يتلى الفهم لا يتلى. الفهم ده معنى. الفهم الفهم زي الحب. وزي الخوف هل

ينفع ان الخوف والحب ده يتلى؟ يا ريت يقرأ لي سطرين خوف. واقرا لي سطرين حب - 00:13:50

كل هذا ما ينفعش لكن الذي يتلى القرآن والسنة. وهذا اكبر دليل يدل على ان السنة كانت اولاً في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. ده

دليل رائع دليل خطير. دليل خطير على ان السنة كانت تكتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. واليه - 00:14:17

فيها اشار القرآن اشارة لا تحتتمل الا معنى واحدة. لا تحتتمل الا معنى واحدة هناك جمل في اللغة هذه الجمل لا تحتتمل الا معنى واحدة. لا يمكن الا ان تأتي على معنى - [00:14:45](#)

الواحد عندما نقول ان ابراهيم لحليم واوهم منيب فاثبت الله تعالى الحلم لابراهيم. اذا معنى ذلك ان ابراهيم ليس بسفيه لقولا واحدا ولا ممكن حليم واواه منيب وممكن برضك يبقى سفيه استحالة - [00:15:05](#)

وكذلك لا يمكن للفهم ان يتلى وانما الذي يتلى وماذا؟ هو القرآن والسنة. القرآن والسنة فهذا دليل من اروع الادلة القرآنية الدالة على ان السنة كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

يعني ويا ريت الاخوة تبحث في دلالة هذه الاية فلو وجدوا احدا من العلماء اشار لهذا لكان خير مباركا. اذا الفهم هنا قولا واحدا بمعنى بمعنى ماذا؟ السنة طيب عندما تأتي في قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:15:51](#)

يبقى الفقه هنا كما قلت معنى الفهم. طب الاية ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. الحكمة هنا بمعنى السنة ولا بمعنى الفهم؟ بمعنى الفهم وهذا الكلام ذكره الامام ثعلب وهو من ائمة اللغة الكبار. واسناد المصنف اليه صحيح - [00:16:23](#)

يرحمكم الله قال محمد بن القاسم الانباري وهذا رجل لغوي كبير قولهم رجل فقيه معناه عالم لما يقال رجل فقيه يعني ايه؟ عالم احنا عندنا دلوقتي رجل فقيه يعني بيعرف الاحكام الفقهية. سواء في المعاملات او في العبادات او نحو من ذلك. لكن قبل - [00:16:48](#)

الى ذلك كان يطلق على الرجل العالم كلمة فقيه وكل عالم بشيء فهو فقيه فيه وكل عالم بشيء فهو فقيه فيه. طبعا هذه الجملة تدل على معنى اصول عند المتأخرين - [00:17:20](#)

وهو تجزؤ الاجتهاد وتجزؤ المعارف والعلوم. يعني يمكن لانسان ان يكون فقيها في باب الصلاة. ولكن لا يكون فقيها في باب الحج. ويمكن ان يكون فقيها في باب العبادات. ولكن لا يكون فقيها في باب المعاملات - [00:17:51](#)

يمكن ان يكون فقيها في ابواب البيوع. ولكن لا يكون فقيها في احكام الاسرة. وربما يكون فقيها في المواريث وليس فقيها في احكام الاسرة. فكل من علم شيئا كان فقيها فيه - [00:18:15](#)

ومن ذلك قولهم ما يفقه ولا ينقه ما يفقه ولا ينقى. يعني آآ في هناك في اللغة حاجة اسمها آآ الكلمات المتلازمة. زي شجرة مزر شذرة مذر آآ ايدي سبأ - [00:18:35](#)

هذه الكلمات يفهم معناها على بعضها. يفهم معناها بجملتها. وهناك جمل في اللغة تفهم الجمل على افرادها. من هذه الجمل التي تفهم على يعني كل مفردة لواحد ما يفقه ولا ينقه - [00:19:02](#)

وما تفهم بجملتها مثل شجر النذر. وايدي سبأ. شذر نذر اي متفرقين وايدي سبأ متفرقين فما يفقه ولا يلقي ما يفقه اي لا يفهم ولا ينقه اي لا يصح من النقاة - [00:19:28](#)

اي لا يصح. والمقصود بالصحة هنا العلم. فالمقصود ما يفقه ولا يفقه اي لا يعرف ولا يفهم الذي يعرف ولا يفهم. لا عارف حاجة ولا فاهم حاجة. زي ما احنا قلنا بلدي كده. فلان ده لا عارف ولا فاهم. مش انا بقول كثير فلان لا عارف ولا فاهم - [00:19:52](#)

هم كده بيقلوا برة كده. ما يفقه ولا ينقه. لا عارف ولا فاهم. ما يفقه ولا يلقيه يقال نقهت الحديث انقهه اذا فهمته. ونقته من المرض اي برأت منه ومن الفقه قولهم قال فقيه العرب اي عالم العرب - [00:20:13](#)

ومنه قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم ليتفقهوا في الدين اي ليكونوا علماء به اي ليكونوا علماء به. فالمقصود بالفقه هنا بمعنى العلم. هذا الكلام كله كلام محمد بن القاسم - [00:20:45](#)

الانبار واسناد المصنف اليه صحيح قال المصنف الامام البغدادي سمعت ابا اسحاق ابراهيم ابن علي الفقيه الفيرزبادي. مش الفيروز ابادي. الفيرزبادي يقول الفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد - [00:21:12](#)

معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. يعني ايه؟ معنى ايه الكلام ده؟ معناها اه ان الرجل الفقيه بينظر في الادلة ليستنبط من الادلة الحكم الشرعي فالنظر في الدليل لاستنباط الحكم الشرعي ده شغل مين؟ شغل الفقيه - [00:21:50](#)

يبقى مش كل واحد ينظر في الدليل زي بالضبط الرجل الذي ينظر في البول ليعرف نوع المرض الذي يصيبك. كل واحد ولا

المتخصص ممكن مثلا واحد بيع طماطم يبص في البول فيكتشف انواع المرض يقول لك عندك بلهريسيا وعندك فيروس سي
وعندك كذا - 00:22:20

وانما هو من المتخصص. اذا ليس كل واحد في الامة ينظر في الادلة ليستنبط اومال من الذي ينظر في الادلة ليستنبط الفقهاء؟ فلا
يمكن لاخت الناس ان ينظروا في الادلة - 00:22:46

ليستخرجوا منها الاحكام الشرعية. هذه مسألة خطيرة جدا قال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم الاستنباط معناه الاستخراج لان من معاني هذا اللفظ اللي هو الاستفعال اي الاستخراج - 00:23:06
الاستخراج استفعال فيها معنى الاستخراج فاستخرج الماء اي طلب خروجه. اي طلب خروجها. فكذلك الاستنباط اي طلب استخراج
الحكم من الدليل. ليس هذا لاحاد الناس وانما هذا لاهل العلم المتقنين المتفنيين الحاذقين الذين جمعوا - 00:23:40
ادوات الاجتهاد ولهذا اضطراب الناس الشديد في الفتاوى وفي توجيه المسائل اساس ذلك انه قم مضطربون في هذه الادوات. ولم
يحصلوا هذه الادوات. الا من رحم الله عز وجل. دي مسألة كل من هب ودب بيتكلم في الدين ويستنبط الاحكام اللي على مزاجه.
ويطلع من النصوص - 00:24:10

اللي على مزاجه حتى ولو لم يكن النص محتما حتى ولو لا بأس في ذلك الامر. كلاً مباح كلام مباح الكتاب والسنة صاروا كلاً مباح.
نسأل الله تعالى العافية. قديما دخل علي رضي الله تعالى - 00:24:43
قال عنه ذات يوم مسجد الكوفة فوجد رجلا يتكلم في القرآن قال له اتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال لا. فقتل اذنه فتلا شديدا وقال
لا اراك تحدث الناس اياك اشوفك بتتكلم بعد كده في القرآن. بس بعد ما ملك ودانه - 00:25:04
دلوقتي بنجد الرقاصين والممثلين ونجد الناس على النواصي والمتسكعين كله بيتكلم في القرآن انوا في الدين وعامل نفسه الامام
الشافعي. وبيا ريتهم عاملوا نفسهم الامام الشافعي. انتم عاوزين يلغوا ايضا مين - 00:25:31
الائمة يقول لك لا ائمة ولا بتاع ان احنا احنا احسن من الائمة شفت الضلال المبين حاجة صعبة جدا فانظر الى اهل العلم كيف
يحترمون العلم كيف يحترمون العلم؟ قلت من قبل - 00:25:51

قلت من قبل ان هؤلاء القوم الذين يريدون ربط الامة بالجهل ومحو اثار العلم من الامة هم بالضبط زي حلاقين الصحة واشد قلت لكم
المثل ده من قبل هنلاقي الصحة ايام زمان عاوز يخلع ضرس واحد - 00:26:14
يقوم جايه مكتفه وماسك ايديه ورجليه وبالكماشة بتاعة المسامير ويقوم بقى ايه ماسك الضرس ويشد. خلال دقيقتين ثلاثة يكون
مخالف ده الدرس يجي له نزيف مش مشكله يحطوا عليه شوية سباخ من الفرن وانتهى الموضوع على كده - 00:26:37
او شوية طمي شرب من الارض في بقه وانتهى الموضوع على كده او الوايحة متولعة ويحطها في مكان الجرح وانتهى الموضوع
على كده. خلاص الموضوع طب اليومين دول راجل استاز دكتور في طب اسنان - 00:26:58
يقول لا احنا الاول الخراج ده نعالجه. ياخذ مضادات حيوية لمدة اسبوعين. وبعد كده يعمل اشعة مقطعية اي على الفك مش عارف
ايه وبعدين بعد كده ندي له ابرة مش عارف ايه. وبعدين اول مرة نعمل العلاج على عدة مراحل. المرحلة الاولى - 00:27:15
ننصف البتاع ده والمرحلة. المرحلة الثانية نفرغ الضرس. والمرحلة الثالثة نحشي الضرس. ما نفعلش نخلق ترسي بالبنج يقعد يعالج
فيه حوالي ما يقرب من شهر. هنلاقي الصح يقول بقى مين احسن - 00:27:38
انا ولا استاز الجامعة انا خلعتة في دقيقة واحدة وكلفتكم خمسة جنيه لانه جاي بقى بالشنطة الخشب الكبيرة ها وخلص القصة دي.
بينما استاز الجامعة كلفكم الفين جنيه وعلى مدار - 00:27:56

يبقى مين اللي احسن انا ولا الجاهل استاز الجامعة ده؟ اللي مش فاهم حاجة الناس لو قال بالفعل انت احسن من استاز الجامعة.
يبقى الغلط في مين؟ في هنلاقي الصحة - 00:28:14
ولا غلط في الناس جرين في الناس فكذلك اللي يقول انا احسن من الائمة وانا احسن من مسلم والبخاري. ومين يطلع مسلم البخاري
دول والناس تسمع له وتصدقه. يبقى الغلط فيه ولا في الناس؟ بس كده - 00:28:28

فكذلك الفقه معرفة الاحكام الشرعية ده الفقه معرفة الاحكام الشرعية. شف كلام العلماء. كلام جميل وزين وموزون. مش كلام بالدرار وبالسدر وبالفتونة والزعيق وقلة الادب معرفة الاحكام الشرعية. التي طريقها الاجتهاد. ياه - [00:28:50](#)

عرفنا معرفة الاحكام الشرعية. ولكن ماذا يعني بكلمة التي طريقها الاجتهاد يريد الامام البغدادي ان يقول بان مسألة الاستنباط مسألة ليست سهلة. مسألة صعبة جدا لدرجة انها تحتاج جهدا عظيما - [00:29:16](#)

جهدا عظيما ده انت بتستخرج حكم من دليل اعظم من استخراج الجنين من بطن امه. اعظم واشد فكل ما كان ثقيلًا يحتاج الى مشقة يبذل فيه الجهد. لا اقول اجتهدت في تحريك الكتاب - [00:29:42](#)

كبسة بحركه بسهولة. بصابع واحد بحركه طب لو ان هناك صخرة عظيمة والصخرة ديت واقفة قدام العربيات والعربيات عاوزه تمشي لابد ان ادفع هذه الصخر. اقول ايه؟ اجتهدت في تحريك الصخرة - [00:30:08](#)

اجتهدت لو واحد قال اجتهدت في قطع التفاحة. ما انا يبقى ودع آآ عويل. هو التفاح عاوزه اجتهد؟ خبطة كده قصر لكن لما ازق الصخرة الكبيرة واحركها اذا اجتهدت في دفع الصخرة - [00:30:28](#)

ولذلك العدو كان دفعه من باب ماذا؟ الجهاد. لان الاجتهاد والجهاد معناه بذل الياه؟ بذل الجهد فراغ الوسع وفعل المشقة. فالجهد والجهاد والمجهود كله مشقة ولذلك قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم. فيه مشقة. فيه مشقة - [00:30:49](#)

فكذلك استنباط الاحكام الشرعية ليس بالامر اليسير. بل هو مجهود شاق وبالتالي المجهود الشاق ده الناس هي اللي تعمله ولا له اهله؟ له اهله. مين اهل هذا المجهود متخصصون اهل العلم - [00:31:21](#)

جميل. والاحكام الشرعية هي نشوف ايه الاحكام الشرعية الواجب والندب والمباح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل ما معنى الواجب الواجب في اللغة بمعنى الثابت الذي لا يهتز ولا يتحرك ما معنى الواجب - [00:31:45](#)

هذا معنى الواجب ومنه قول ربنا عز وجل فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها. النوق عندما تذبح يا اخواني تذبح وهي قائمة فاذا سقطت الجمل اول ما الجمل بيقع ما بيتحركش خلاص بقى. بيلزم مكانه مش زي البقرة - [00:32:19](#)

يا موسى يتشقلب يمين وشمال اول ما يتقلب خلاص يثبت مكانه فاذا وجبت اي اذا ثبتت في مكانها فاطعموا وامر الله تعالى اللّازم. زي اقيموا الصلاة اتوا الزكاة جاهدوا في الله حق جهاده. ها واتوا اليتامى اموالهم - [00:32:47](#)

كل هذه الاوامر واجبة فالواجب ما كان في فعله الثواب وفي تركه العقاب. اللي هيصلي يثاب. اللي مش هيصلي يعاقب اللي هيصوم يثاب. اللي مش هيصوم يعاقب وهكذا هذا هو الواجب - [00:33:11](#)

طيب والندب الندب في اللغة بمعنى الدعاء الندب في اللغة بمعنى الدعاء ومنه قول الشاعر لا يسألون اخاهم حين يندبهم للنائبات على ما قال برهانا دول الناس اهل المروءة. اول ما واحد من القبيلة يقول لهم الحقوني غيتوني. ما يجيش يستنى لغاية لما اشوف الدم - [00:33:38](#)

اول ما يسمعو الصيحة يدوروا الجري غيتوه. مش سيبوه لغاية لما يخبطوا بعض ويموتوا بعض. ونبدأ نايه نشوف الموضوع وندرس القصة لا يسألون اخاهم حين يندبهم يعني حين يدعوه للنائبات النائبات جمع نائبة والنائبة هي - [00:34:10](#)

مصيبة التي تنزل على ما قال برهانا يذهبون اليه سراعا. لا ينتظرون ولا يتريثون يبقى الند بمعنى ماذا؟ بمعنى الدعاء وعند اهل العلم بان الندب هي الطاعة التي دعا اليها الشارع من غير الزام - [00:34:32](#)

يبقى طاعة هي طاعة. والشرع عاوزها ولكن لم يلزم بها المكلف. ولذلك بتسمى احيانا بالسنة وتسمى احيانا بالنافلة. بالسنة مش الفريضة. والنافلة اي الزيادة على الفرض وتسمى احيانا بالرغبة. الرغبة يعني الشررغب فيها - [00:34:59](#)

اذا هذه كلها مسميات. رغبة او سنة او نافلة. او مندوبة. ما كان في فعلها ثواب وليس في تركها العقاب دي السنة هنا مسألة غاية في الاهمية وهي هل يمكن ان نغفل السنن بدعوى ان السنن لا يلزم المكلف الاتيان بها؟ نقول خلاص - [00:35:29](#)

طالما انا مش ملزم مش ملزم اتي بالسنن اسيب السنن. لأ هذا خطأ من وجهين ترك السنن خطأ من وجهين. الوجه الاول ان السنن باب الى الواجبات ان السنن باب الى الواجبات. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول - [00:35:59](#)

ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فان كان فيها نقص قيل انظروا هل له من تطوع؟ هل له من تطوع؟ يعني نوافل سنن فان كان له فان كان له جبرت هذه الفريضة وهكذا يصنع في سائر الفرائض - [00:36:29](#)

يبقى النقص اللي انت بتعمله في الفرائض بيتكمل لك منين؟ منين؟ من النوافل. من النوافل. يبقى انت لما تقعد سن الصلاة ده سنة لما تصلي صلاة السنة القبلية والبعدية ده سنة - [00:36:56](#)

لما انت تجتهد في السنن سواء سنن الصلاة او سنن الصيام او الذكر او الاستغفار او قراءة القرآن اجتهد. اجتهد احنا كل حاجة بنجتهد فيها الى طاعة ربنا. يعني اللي عاوز ييجي يصلي بيبص للسعي - [00:37:15](#)

لكن لو احنا قدام فيلم او تمثيلية او مسرحية او قاعدين قعدة حلوة بنتكلم وبننكت وفرحانيين مبسوطين نقول لك يا اخي فكانت اوقات اوقات جميلة. يا ريتنا نقعد لغاية الفجر - [00:37:34](#)

قعدتك حلوة. يا سلام بينما عندما نأتي الى بيت الله كاننا قد دخلنا الى بيت النحل. كان النحل يتقرصنا ولا نقدر ولا نصبر. طيب ما احنا في حاجة الى هذه الحسنات. لماذا؟ لان - [00:37:52](#)

اذا حدث فيها نقص تكمل منين؟ من ماذا؟ من السنن والمندوبات. ده اول وجه. الوجه الثاني الوجه الثاني ان ترك السنن بالجملة معصية لا يتصور ابدًا ان واحد يترك لسانهم كلها. من تعمد ترك السنن - [00:38:16](#)

جميعا وقع في المعصية. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا الى من ابى قالوا من يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:38:42](#)

ده المندوب المباحثات يعني حتى لا اطيل. المباح اسمه مباح اي اباحه الله اي اذن فيه. اذن فبالتالي هو مأذون فيه او مباح او حلال يبقى حلال او مباح او مأذون فيه - [00:39:03](#)

كتب معنا واحد ما ليس في فعله ثواب وليس في تركه العقاب بيسموه مستوي الطرفين. مستوي الطرفين لا ثواب في فعله ولا عقاب فين؟ في تركه. يعني حضرتك لو قمت عشان تشرب ميه دلوقتي - [00:39:23](#)

يا ترى تثاب في شرب الماية؟ لأ طب قلت لأ نستنى لما اروح المنهج. مش هشرب دلوقتي. ترك الشرب الان فيه اثم. لا اثم ولا ثواب. الا اذا كانت - [00:39:45](#)

هناك نية صالحة او كانت هناك ضرورة. فرض واحد مريض ولا بد يشرب دلوقت. واذا لم يشرب الان ازداد مرضه او هلك نفسه صار شرب الماء خارجا من المباح الى ماذا؟ الى الضرورة. اذا - [00:39:59](#)

واجب وهنا كلام طويل جدا في مسألة المباح. ومن اعظم هذه القواعد في هذا الباب بان مسائل لها احكام المقاصد. وشرح القاعدة دي يطول ولا نريد ان نطيل. وهناك المحظور والمكروه والصحيح والباطل. ايضا الكلام فيها ان شاء الله نجعله في مقام اخر. ونسأل الله تعالى ان - [00:40:19](#)

يوفقنا واياكم وان يغفر لنا واياكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:40:47](#)